هذا التقابل اللاهوتي البديع لم يَغبْ عن فكر سفر العبرانيين، فهنا ينسب إلى الإبن خَلْق السموات والأرض. هذا كلّه ليوضح طبعاً ارتفاع شأن الابن فوق الملائكة وكل مخلوق حيّ ! لأن في قوله: «والسموات عمل يديك»، ينخرط تحتها بالضرورة كل الملائكة ورؤسائها. ولكن لا ينبغي أن ننسى أنه أوضح في الآية الثانية عمل الله وعمل الإبن معاً في الخلقة العامة لكل العالمين هكذا: «في ابنه ... الذي به عمل العالمين». هنا خلقة العالم موضحة **إرادة وفعل، كمشيئة وعمل، كفكر وتنفيذ**، الآب والابن. فالآب بالابن خلق العالم ، والابن خلق العالم بتدبير الآب حسب ما عَبَّر عنه المسيح تماماً: «كما أوصاني الآب هكذا أفعل» (يو١٤: ٣١)، «ولستُ أفعل شيئاً من نفسي» (يو ٧: ٢٨)، ثمّ: «أبي يعمل حتى الآن وأنا أعمل» (يو٥: ١٧)، وأخيراً «أنا والآب واحد» (يو١٠ : ٣٠).

لذلك لا يستغرب القارىء أن كل ما قيل في العهد القديم عن أن الله عمله، يأتي العهد الجديد وينسبه إلى الابن، وليس ذلك فقط بل كل أوصاف وألقاب «**يهوه**» في القديم بل واسمه الشخصي «**أنا هو**» تُنسَب في العهد الجديد للابن بلا حرج. وهذا ما حَدَا ببولس الرسول، ذلك الفريسيّ المتمرِّس في أسفار العهد القديم وأسراره، أن يقول بكل اختصار وكل قوّة استعلان أن: «الله ظهر في الجسد» (١ تي٣: ١٦). وما معنى هذا إلاَّ أن كل ما عمل الله ووعد الله أن يعمله في القديم صار يُنسَب للابن المتجسِّد بكل ارتياح وتأكيد.

ثم ينتقل هذا السفر البديع نقلة جدَّ مثيرة لذكائها الذي يُبهر الدارس. إذ كأنه يقول لك: وما رأيك في هذه السماوات والأرض بأسسها الثابتة القوية التي تَبَدَّلَ عليها وتغَيَّر مئات الأجيال وألوفها وهي قائمة كما هي ؟

انظر هذه كلها، فالتغيير يعتريها والزوال مآلها حتماً، **أما الابن خالقها فيبقى** !!

«هي تَبيدُ وانتَ تبقَى وكلّها كثوبٍ تَبلَى»

هنا يعقّب على الأرض والسماء ولكن السماء بالأكثر، فيقول هذه التي تراها وكأنها ثابتة ثبوت الدهر، هي في حقيقتها تَحُول كما يحُول الدهر، فتلتفت ولا تجدها.

+ «ثم رأيت سماءً جديدة وأرضاً جديدة لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا والبحر لا يوجد فيما بعد.» (رؤ٢١: ١).

+ «لأنه كما أن السموات الجديدة والأرض الجديدة التي أنا صانعٌ تثبت أمامي يقول الرب ، هكذا يثبت نسلكم (الجديد) واسمكم (الجديد).» (إش٦٦ : ٢٢).

«ولكن انتَ تبقَى»

هذا التعبير الأخروي عن دوام الرب، المسيح المتجسِّد، هو مأخوذ أولاً من روح العهد القديم بأجمعه ثم صار أساس التقليد اليهودي عن المسيح: «قال هذا مشيراً إلى أية ميتة كان مزمعاً أن يموت. فأجابه الجمع نحن سمعنا مِنَ الناموس **أن المسيح يبقى إلى الأبد** فكيف تقول أنتَ إنه ينبغي أن يرتفع ابن الإنسان. مَنْ هو هذا ابن الإنسان؟» (يو١٢: ٣٣ و٣٤). ومعنى «**البقاء**» هنا يأتي في المصطلح اللاهوتي عند القديس يوحنا بمعنى **الثبوت الدائم**، كما يقول بطرس الرسول: «وأما كلمة الربّ فتثبت إلى الأبد» (ابط ١: ٢٥). وبطرس الرسول استعارها من أشعياء النبيّ: «كُلُّ جسَد عشبٌ، وكُلُّ جَماله كَزَهْر الحَقْل. يَبِسَ العُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ، لأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ هبّتْ عَلَيْه، حقّاً الشَّعْبُ عُشْبٌ ! يَبِسَ العُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ، وأمَّا كَلِمَةُ إلهنَا فَتَثْبُت إلى ا لأَبَد» (إش٤٠: ٦–٨).

أما المزمور فهو يرى في الرب غير ما يرى في كل خلائقه بما فيها السموات ومَنْ فيها. فهذه كلها تتغيَّر وتتحوَّل، والأرض تفنى وتزول، أما الرب فهو يبقى في عُرْفه «**يبقى**» ، بمعنى أن ثبوته مُحَقَّق إزاء كل تغيير وزوال ! ■

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور المسيح يسوع الرب ΦΩΣ XPISTOY الله
جمعية نور المسيح السنة الرابعة والعشرون - عدد Issue No: 1215
رقم : 580 327 914 غربي (08/ 03/ 2015) شرقي (23/02/ 2015)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society No. 580 327 914

الأحد الثاني من الصوم الكبير ـ القديس غريغوريوس بلاماس

٢٠١٥/٢/٢٣ ش الأيوثينا السادس

٢٠١٥/٣/٨ غ **وتذكار القديس بوليكربوس أسقف أزمير** اللحن السادس

رفات القديس بالاماس في كنيسته في تسالونيكي

كنيسة القديس بلاماس ـ تسالونيكي ، اليونان

القديس غريغوريوس بلاماس

إن هذا الاب الإلهي القديس غريغوريوس بلاماس نَبَغَ من آسيا وتربى منذ نعومة أظفاره في بلاط القسطنطينية الملوكي وفيه تعلم العلوم الدينية، ولما شبّ ترك البلاط المذكور وعكف على النسك في جبل آثوس المقدس وفي الدير الذي كان في بيريّة. ثم انتقل الى مدينة تسالونيكي واقام فيها مدة لأجل مداواة ما تعلق عليه من الأمراض بسبب النسك والتقشف، ثم حضر في المجمعين اللذين انعقدا في القسطنطينية أحدهما سنة ١٣٤١ ضد برلعام الكلبري والآخر سنة ١٣٤٧ ضد اكندينس المتشبت بمعتقد برلعام. فجاهد فيه ببسالة محامياً عن معتقدات كنيسة المسيح الشرقية القويمة، وفي سنة ١٣٤٩ رُسم رئيس اساقفة على تسالونيكي.فرعى شعبها رعاية رسولية مدة ثلاث عشرة سنة، ثم تنيّح بالرب وله من العمر ٦٣ سنة وقد الّف عدة مؤلفات ، ولم تزل عظامه الشريفة محفوظة في دار الاسقفية في تسالونيكي الى الآن. اما النشائد التي ترتل في خدمة عيده فقد نظمها فيلوثاوس البطريرك سنة ١٣٦٨ وهي السنة التي فيها حدد التعييد له في مثل هذا اليوم (الاحد الثاني من الصوم).

طروبارية القيامة على اللحن السادس:- إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات ، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تجرب منه ، وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

طروبارية القديس بالإماس اللحن الثامن : يا كوكب الرأي القويم وثبات الكنيسة ومعلمها وجمال المتوحدين والمناضل عن المتكلمين باللاهوت الذي لا يحارب. غريغوريوس العجائبي. فخر تسالونيكية وكاروز النعمة. لا تنفك متشفعاً في خلاص نفوسنا

طروبارية القديس على اللحن الرابع : لقد شاركت الرسل بالطرائق. وخلفتهم في سدّة الرئاسة. يا متأله اللّب بوليكربس الشهيد في الكهنة. فوجدت بالعمل المصعد إلى النظر. وجاهدت عن الإيمان حتى الدم. فتشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروباريّة شفيع / ــة الكنيسة ....

القنداق على اللحن الثامن:

إنّي أنا مدينتك يا والدة الإله أكتب لك رايات الغلبة يا جنديّة محامية وأقدّم لك الشكر يا منقذة من الشدائد لكن بما أنّ لك العزة التي لا تُحارب أعتقينا من أصناف الشدائد حتى أصرخ إليك، إفرحي يا عروساً لا عروس لها

القديس الشهيد في الكهنة بليكربس اسقف ازمير

الشهيد بوليكربُس وسط لهيب النّار

إنّ هذا الرجل النبوي الذي كان قدوة للجميع في الإيمان ، ومعاصراً للرسل كان تلميذاً ليوحنا الإنجيلي وخليفة بوكولس في اسقفيّة ازمير، ولما ثار الاضطهاد الخامس ضد المسيحيين على عهد مرقص ابريليوس الذي كان يدعى انطونينس الفيلسوف ايضاً ؛ قبَضَ والي أزمير عليه **وهو شيخ ابن ٩٥ سنة** وحَرَّضهُ ان يجدِّف على المسيح فقال له: «**لي ست وثمانون سنة وانا متعبّدٌ لهُ ولم يظلمني بشيء، وكيف يمكنني ان أجدِّف على مَلكي الذي خلّصَني**»، فاغتاظ المغتصب من هذه الأقوال، وأَمَرَ ان يُطرَح في النّار، وهكذا مات بالعزّ والشهامة، أميناً للمسيح حتى الموت، سنة ١٦٦ **وكان يعلّم دائماً ما تَعَلَّمَ منَ الرُسل ومَا تقلّدت الكنيسة تسليمهُ مما هو صادق وحدهُ** ، كما يقول افسابيوس (في الكتاب ٤ الرأس ١٤ و ١٥ من تاريخه الكنسي).

لنحفظ صورة النُسك ، ونهرب من امتلاء البطن، لأن النُسك ترتعب منه الشياطين كما قال مخلّصنا: إنّ هذا الجنس (من الشياطين) لا يخرج إلاّ بالصلاة والصوم. **(القديس باسيليوس الكبير)**

الرسالة

انت يا رب تحفظنا وتسترنا خلّصني يا ربّ . فانّ البارّ قد فني

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (١:١٠-١٤+ ٢:١-٣)

انت يا ربُّ في البدءِ أسَّست الأرض والسماوات هي صُنع يَديْك * وهي تزول وانت تبقى وكلُّها تبلى كالثوب * وتطويها كالرداء فتتغيّر وأنت أنت وسنوك لن تفنى * ولمن من الملائكة قال قطُّ إجلسْ عن يميني حتَّى أَجعل أعدائك موطئاً لقَدَمَيْك * أليسوا جميعهم ارواحاً خادمة تُرسَل للخدمه من أجل الذين سيرثون الخلاص * فلذلك يجب علينا ان نُصغي الى ما سمعناهُ إصغاءً أشدَّ لئلاَّ يسرَب من اذهاننا * فإنَّها إن كانت الكلمه التي نُطِق بها على ألسنة ملائكه قد ثَبَتَتْ وكلُّ تعدٍّ ومعصيه نال جزاءً عدلاً * فكيف نُفْلتُ نحن إن أهملنا خلاصاً عظيماً كهذا قد ابتدأ النطق بهِ على لسان الرب ثُمَّ ثَبَّتَهُ لنا الذين سمعوهُ

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس الأنجيلي البشير

التلميذ الطاهر (مرقس٢:١-١٢)

في ذلك الزمان دخل يسوع كفرناحوم وسُمِع أنّه في بيتٍ * فللوقت اجتمع كثيرون حتَّى أنَّه لم يَعُدْ موضعٌ ولا ما حول الباب يسع وكان يخاطبهم بالكلمه * فأتوا إليهِ بمخلَّعٍ يحملهُ أربعةٌ * وإذ لم يقدروا أن يقتربوا إليه لسبب الجمع كشفوا السقف حيث كان. وبعد ما نقبوهُ دلَّوا السرير الذي كان المخلَّع مضطجعاً عليه * فلّما رأى يسوع إيمانهم قال للمخلَّع يا بُنيَّ مغفورةٌ لك خطاياك * وكان قومٌ من الكتبه جالسين هناك يفكّرون في قلوبهم ما بالُ هذا يتكلَّم هكذا بالتجديف. من يقدر ان يغفر الخطايا إلاَّ اللّه وحدهُ * فللوقت علم يسوع بروحه انهّم يفكّرون هكذا في انفسهم فقال لهم لماذا تفكّرون بهذا في قلوبكم * ما الأيسر أن يُقال مغفورةٌ لك خطاياك ام أن يُقال قُمْ واحمل سريرك وامشِ * ولكن لكي تعلموا أنّ ابن البشر لهُ سلطانٌ على الارض أن يغفر الخطايا (قال للمخلّع) لك أقولُ قمْ واحمل سريرك واذهب إلى بيتك * فقام للوقت وحمل سريرهُ وخرج امام الجميع حتّى دهِش كلُّهم ومجّدوا الله قائلين ما رأينا مثل هذا قطُّ.

من تفسيرات ، رسالة القديس بولس الى العبرانيين للأب متى المسكين

«انت يا ربُّ في البدءِ أسَّست الأرض والسماوات هي صُنع يَديْك»

يلاحظ هنا أنّ «**في البدء**» تحاكي بداية سفر التكوين، كما تطابق بداية إنجيل يوحنا. ففي «**البدء**» في سفر التكوين واضح أن اللّه هو خالق السموات والأرض، وفي «**البدء**» في إنجيل يوحنا واضح أيضاً أن خالق «**كل شيء**» السموات والأرض وكلّ ما فيها هو الكلمة «**اللّه**» الإبن.